

النهاية في غريب الأثر

- { ذرع } (سه) فيه [أن النبي A أذرعَ ذرَاعِيهِ من أسْفَلَ الجُبَيْتَةِ] أي أخْرَجَهُمَا .
- (سه) ومنه الحديث الآخر [وعليه جُمَّازَةٌ فأذرعَ منها يَدَهُ] أي أخْرَجَهَا . هكذا رواه الهروي وفسَّرَهُ . وقال أبو موسى : اذْرَعِ ذِرَاعِيَهُ اذْرَاعًا . وقال : وزْنُهُ اِفْتَعَلَ من ذَرَعَ : أي مَدَّ ذِرَاعِيَهُ وَيَجُوزُ اذْرَعِ واذْرَعِ كما تقدّم في اذْخَرَ وكذلك قال الخطَّابي في المَعَالِمِ : معناه أخْرَجَهُمَا من تحتِ الجُبَيْتَةِ ومدَّهُمَا . والذَّرْعُ : بَسْطُ اليَدِ ومدُّها وأصلُّهُ من الذَّرَاعِ وهو السَّاعِدُ .
- ومنه حديث عائشة وزينبَ رضي اللّٰه عنهما : [قالت زينبُ لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم : حسْبُكَ إذْ قَلَّ بَيْتُ لِكِ ابْنَةِ أَبِي فُحَّافَةَ ذُرِّيَّةً عَتَيْتِيهَا] الذَّرِيَّةُ عِيَّةٌ تصغِيرُ الذَّرَاعِ ولُحُوقُ الهَاءِ فِيهَا لكونها مؤنثة ثم ثَنَّنَتْهَا مصغِّرةً وأرادت به ساعِدِيهَا .
- وفي حديث ابن عوفٍ [قَلَّ دُوا أَمْرَكُم رَحْبَ الذَّرَاعِ] أي واسِعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ . والذَّرْعُ : الوُسْعُ والطَّاقَةُ .
- ومنه الحديث [فَكَبِّرَ فِي ذَرْعِي] أي عَظُمَ وَقَعَهُ وَجَلَّ عِنْدِي .
- (ه) والحديث الآخر : [فَكَسَّرَ ذَلِكَ من ذَرْعِي] أي ثَبَّطَنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .
- ومنه حديث إبراهيم E [أوحى اللّٰه إليه أن ابْنَ لي بيتاً فضاقتُ بذلك ذَرْعًا] ومعنى ضيقِ الذَّرَاعِ والذَّرْعِ : قِصْرُهُمَا كما أنَّ معنى سَعَتِيهَا وبَسْطِيهَا طَوْلُهَا . ووَجَّهَ التَّمْثِيلُ أن القَصِيرَ الذَّرَاعَ لا يَنَالُ ما يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ ولا يُطَبِّقُ طاقَتَهُ فَصَرَبَ مثلاً للذي سَقَطَتِ قُوَّتُهُ دُونَ بلوغِ الأمرِ والاقتدارِ عليه .
- (ه) وفي صفته E [كان ذَرِيْعَ المَشْيِ] أي سَرِيْعَ المَشْيِ واسِعَ الخَطْوِ .
- ومنه الحديث [فأكلَ أَكْلاً ذَرِيْعًا] أي سَرِيْعًا كَثِيرًا .
- وفيه [من ذَرَعَهُ القِيءُ فلا قِضَاءَ عليه] يَعْنِي المَصَّائِمَ : أي سَبَقَهُ وغَلَبَهُ في الخُرُوجِ .
- (ه) وفي حديث الحسن [كانوا بمَذَارِعِ اليَمَنِ] هي القُرَى القَرِيبَةُ مِنَ الأمْصَارِ .
- وقيل هي قُرَى بين الرِّيفِ والبَرِّ .
- (ه) ومنه الحديث [خَيْرُ كُنٍّ أذْرَعُ كُنٍّ لِلْمِغْزَلِ] أي أَخَفُّ كُنٍّ بِهِ . وقيل أَقْدَرُ كُنٍّ عَلَيْهِ

